

وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ،
فقد حَلَّ في قلبي هَوَاكِ، وَخَيْمَا
وَلَيْسَ بَتَزْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ،
ولكنَّهُ قد خَالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَ

منزل بالخيف

[الرمل]

رَثَّ حَبْلُ الوُدِّ، وانصرَما،
من حبيبٍ هاج لي سَقَمًا
كَدْتُ أَقْضِي، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قد طَسَمًا^(١)
لَا تَرَى إِلَّا الرَّمَادَ بِهِ،
وَمَغَانِي الْقَدْرِ^(٢)، وَالْحُمَا^(٣)
وَمَخْطَ النُّؤْيِ^(٤)، مَرَّ بِهِ
مَدْفَعٌ لِلْسَيْلِ، فأنْهَدَمَا

ما بال قلبك؟

[الكامل]

ما بال قَلْبِكَ لَا يَزَالُ يُهَيِّجُهُ
ذِكْرٌ، عَوَاقِبُ غِيَّهَنْ سَقَامُ
ذِكْرُ التِّي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبِ،
تَمْشِي بِمَزْهَرِهَا^(٥)، وَأَنْتَ حَرَامٌ^(٦)

- (١) ورد البيتان الأولان في لسان العرب ١٢: ٣٦٢ مادة «طسم». «طسم الشيء والطريق وطسم يطسم طُسُومًا: درس. وطسم الطريق: مثل طَمَسَ، على القلب؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة: رَثَّ حبل الوصل فانصرما...».
- (٢) مغاني القدر: الموقد والأثافي. (٣) الحُمَا: الفحم.
- (٤) النؤي: حفير حول الخيمة لمنع تسرب المياه إلى داخلها.
- (٥) المزهر: العود من آلات الموسيقى. (٦) حرام: محرم للحج أو العمرة.